Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sat. (26) March 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
250 IQD

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

باراباس

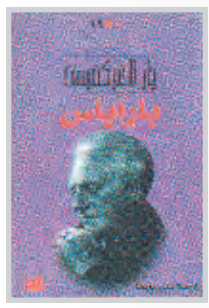

لاغركفيست
ترجمة:سعدي يوسف
الطبعة الاولى ٢٠٠٢
عدد الصفحات (١٤٤) ٢١,٥×١٤,٥

وقفة

قانون الإزعاج

مهند الليلي

كانت الساعة تدق الحادية عشرة مساءً، امسك بكتابه وبدأ يقلب الأوراق بينما افراد العائلة يتابعون برامجهم المفضلة في الفضائيات، وبعد لحظات اضطر لان يلقي بالكتاب جانباً، فصوت الطرق المستمر القادم من البيت المجاور يصم الآذان!!

قال صاحبي الذي اعرف مقدار تعلقه بالكتاب، لا أعرف سبباً لهذا الإزعاج ولكن من الواضح ان جارنا يقوم باعمال النجارة ولا اعرف اية نجارة هذه التي تبدأ بعد الحادية عشرة ليلاً ويعلم الله متى تنتهي !

قلت: ربما كانت مسألة طارئة! كأن يكون السرير قد كسر ولا بد من اصلاحه لتمضية الليل..

ابتسم صاحبي وقال: اعتقدت هذا في البداية، لكن الطرق استمر حتى منتصف الليل، وفي صباح اليوم التالي وبعد السؤال والاستفسار أتضح ان الابن البكر لجارنا يعود عند الساعة التاسعة مساءً، وانه قرر ان ينجز بيده قفصاً للطيور، وكان لزاماً علينا ان نعيش مع هذا الطرق المستمر ولمدة اربع ليال متعاقبة !!

قلت: هذا جزء من الثمن الذي يفترض ان تدفعه تجاه حق الجيرة وتجاه متعة جارك بطيوره في قفصها الجديد..

قال: في الكثير من العواصم المتحضرة، يكون من حق من يشعر بالانزعاج لأسباب كهذه ان يتصل تليفونياً بجهة مختصة لتقوم على الفور بإنهاء الحالة، وبالتدريج اصبح الناس يعرفون انه لا يجوز إزعاج الآخرين وتحديداً في ساعات الليل..

قلت: ما الذي يمنعنا اذن من اصدار قرار او قانون بهذا الخصوص قال: هي الظروف كما ترى، فقد يكون في الجعبة الكثير من الاماني والكثير من المشاريع والتصورات والرؤى الجميلة لعاصمة تتربع على عرش العالم، تاريخاً وجمالاً وحضارة..

قلت: حدثني قريب لي كان في صيف عام ١٩٨٦ في زيارة طويلة لمدينة كامبردج البريطانية، قال: اتصل احد الجيران ليبدي انزعاجه من أصوات تنطلق من البيت المجاور له، وبعد دقائق فقط حضرت سيارة تقل شرطياً من الدائرة المختصة، وأتضح فيما بعد ان أهل المنزل قد غادروه الى الريف خلال عطلة نهاية الأسبوع وان الصوت المزعج يتسبب به اللص الذي تم القاء القبض عليه.

قال صاحبي: هذه حالة مضافة، وهي من فوائد مقاومة الإزعاج في الأحياء السكنية، فالبعض يستمر في طقوس العرس حتى ساعات الصباح الاولى ويتخلل هذه الطقوس إطلاق النار وإصابة هذا وجرح ذاك وربما وفاة احد المحتفلين اكراماً لإثبات الحب للعريس او العروس !!

وأضاف: هل تعلم إطلاق النار في الأعراس يتسبب سنوياً بمقتل قرابة الفي شخص، حسب ما ذكر لي احد ضباط الشرطة المخضرمين.

قلت لمحدثي: يا أخي ان الله سبحانه حدد مهام النهار ومهام الليل، فلماذا نزحف نحن البشر على هذه المهام، فقد جعل النهار معاشاً، أي ان يعمل كل منا خلال ساعاته الطويلة كما يحلو له كسباً للعيش، وجعل الليل سباتاً، وهذا يعني الراحة والنوم والهدوء، اما حين يتحول بيت جارك الى معمل للنجارة فهذا يعني ان الليل لم يصبح سباتاً كما امر الله سبحانه وتعالى!!

قال محدثي: الى جانب كل ما قيل، فان الصخب حتى بالنهار يتسبب بتلوث البيئة، فالضوضاء عنصر اساس من عناصر تلوث البيئة، ولذلك فان من المهم جداً تجنب المزيد من التلوث الذي ربما لا يشعر به بعضهم ولكنه يتحمل وزره فيما بعد كما يتحمل الآخرون نتائجه المضرة على الصحة العامة وعلى الحالة النفسية..

قلت: كفانا حواراً حول هذا الموضوع، فقد نلوث البيئة من دون قصد!

الوجه الاخر للانترنيت ..

بين الفائدة الكبيرة.. والاستخدام الخاطئ

مديحة جليل البياتي
تصوير: نهاد العزاوي

الانترنيت.. تكنولوجيا العصر ومفتاح ثورة الاتصالات التي جعلت العالم قرية صغيرة في متناول الجميع وخصوصاً الشباب وجدوا في هذه الشبكة أفقاً واسعاً لتطوير قابلياتهم والإطلاع على ما وصل اليه العلم والتكنولوجيا في البلدان المتطورة. وعلى الرغم من هذا الدور الايجابي ، الا ان هنالك افرازات سلبية ايضاً في طريقة تعامل بعض الشباب والمراهقين مع محتويات هذه الشبكة..

❖ المهندس (ليث محمد جاسم) يقول بهذا الشأن:

- ان موقع الشبكة يعتبر من اقوى الوسائل ومشاهدة الإغراء، فأصبح بعض شبابنا يتأثر بصورة ملحوظة بما تصدره هذه الشبكات من أفكار وسلوكيات وقيم أخلاقية غريبة عن مجتمعنا وثقافتنا الأصيلة، حتى ان البعض يصف جيلنا الحالي بأنه جيل الانترنيت..

لكن السؤال المهم هو: هل بات الانترنيت هو الصديق المخلص او الوفي ؟ وهل الشخص الذي يتعرف عليه عبر صفحات الشبكة ونتبادل معه أطراف الحديث او الكتابة ونحصل منه على معلومات قد تكون صحيحة وقد تكون غير ذلك، هل هو الصديق المنشود؟!

❖ الطالب (سمير جورج) هندسة حاسبات في الجامعة التكنولوجية يقول:

- نجح الانترنيت في إيجاد جمهوره الواسع حتى انه تمكن امن يدخل الكثير من البيوت، لكن مثلما يقدم الانترنيت خدماته وفوائده الكثيرة، الا ان له مساوئ ايضاً، واول مشكلة تعترض طريقنا في الانترنيت هي المواقع الاباحية الموجودة على الشبكة حيث الافلام المعروفة وفرص اقامة العلاقات العاطفية، وهو الخطر الحقيقي الذي يهدد اخلاقيات الشباب والمراهقين. وهناك مشكلة اخرى لا تقل خطورة تعرف بالمحادثة **chating** التي كثيراً ما يستعملها الشباب كتجربة تقود فيما بعد الى الإدمان وكأنك تعيش معهم وتبوح باسرارك لهم، وفي النهاية تجد نفسك تقضي وقتاً طويلاً افتراضياً في عالم الوهم في مجتمع ليس له من وجود مادي بما يسمى (العالم الرقمي).

❖ اما المهندسة (سندس محمد علي) فلها (رأي آخر) فتقول: ان الادمان على الانترنيت يقود الى مشاكل اكثر خطورة بالنسبة الينا نحن المتزوجات ، اذ انه غالباً ما تتأزم العلاقات الاجتماعية بين الزوجين، حيث يفسر ادمان الزوج على استخدام الانترنيت بانه غير سعيد مع عائلته، وكثيراً ما سمعت ان الانترنيت أصبح سبباً في انهيار العلاقات الزوجية !!

اما الشباب فلقد كان لهم آراء متباينة حول الموضوع..

❖ الشاب مصطفى ابراهيم طالب في المرحلة الأولى للجامعة قال: ان أي اكتشاف جديد تكون له فوائده ومضاره، فوائد الانترنيت كثيرة، ونستطيع ان نحصل من خلاله على أية معلومة في كل المجالات، علمية ام غير علمية، وذلك لوجود كم هائل من المعلومات على الشبكة، وايضاً يمكن فتح ندوات وحوارات عبر هذه الشبكة، وان بامكان هذه الشبكة دعم الجانب العلمي والثقافي في المجتمعات، حيث لا يكلف الأمر مالاً كثيراً فهو ذو فائدة كبيرة، وخصوصاً لنا نحن الطلاب الجامعيين.

أما الجانب الآخر، فهو الجانب السلبي، فبسبب كون الشبكة الدولية في متناول مختلف الطبقات وعلى اختلاف أفكارها ودياناتها ومشاربها، ظهر الكثير من المواقع الإباحية، وانا باعتقادي ان تربية الإنسان هي التي تحكم في هذه الحالة، وهي التي سوف تكون الرقيب في الشبكة الدولية..

❖ اما رنين فاضل، خريجة علوم حاسبات وهي تعمل في احد مكاتب الانترنيت، فتقول: كل امر بدايته ينقسم الناس حوله قسمان، رافض، ومؤيد، القسم الاول غالباً ما يكون من كبار السن او محدودي الثقافة والوعي، ويأتي القسم الثاني من اكثر الشباب المتطلعين والراغبين في الاطلاع على العالم وتطوره وباسرع الطرق وادق التفاصيل، وبين هذا وذاك لا يفهم من الانترنيت وعوالمه المتنوعة إلاّ ضيق الافق ومحدودية الحاجة، حيث يلجأ من خلاله الى سلوكيات مرفوضة في الإطلاع على القنوات الإباحية.

❖ الشاب، سرمد يعقوب، يقول: لا ادري لماذا ما ان يأتي أي جديد، حتى تتعالى الأصوات غاضبة ورافضة، دعونا نعيش قليلاً بعيداً عن الرقابة والحساب والتعليل، حتى نتمكن من تطوير انفسنا وبلدنا.

ومن خلال ما تقدم، فان مسألة الالتزام بضوابط لاستخدام شبكات الانترنيت، هي اليوم محل خلاف اجتماعي، لكن السياسات الاعلامية الدولية ذات العلاقة لا تلفت الانظار الى هذا الجانب مما يدفع الأسر الى تبني ستراتيجية حماية قيم الأفراد وأخلاقياتهم عبر النصح والإرشاد والتثقيف، لكي تصبح لدى الشباب دراية كاملة بخطر هذه المواقع على الشبكة الدولية..

مهما كانت الاصوات الرافضة، لهذا الجهاز الحيوي الذي يستمد شرعيته من الكم الهائل من المعلومات التي يضخها الى الناس في كل مكان، وفي مختلف المواضيع والاتجاهات. فأن الانترنيت حاجة، بل حاجة ضرورية لاتقل عن الماء والهواء !

غرفة نوم الطفل: مكان للإبداع والتخيل

برلين

حجرة نوم الطفل التي يلعب ويتعلم ويقفز فيها هنا وهناك وينام تحتاج إلى اهتمام خاص. أثاثها وفرشها يتعين أن يتوفر فيه ما يفجر طاقات الطفل من نشاط وقدرة على التخيل ومن ثم يجب أن يكون عمليا وآمنا.

على الوالدين وهما يضعان تصورا لحجرة نوم طفلهما أن يراعيا أن تتاح فيها مساحة كبيرة من الفراغ تطلق لابداعات الطفل العنان كما تقل فيها إلى أقصى حد كل العوامل التي تشكل خطورة على حياته وأن تلبي احتياجاته على مدى سنوات وهذه مهمة ليست سهلة.

تقول اورسولا جيسمان المتحدث باسم جمعية مصنعي الاثاث الالمانية "الفرش الاساسي لحجرة نوم الطفل الاول يتكون من سرير وخزانة ومكتب صغير يستذكر عليه الطفل ومساحة تتسع لقدر كبير من اللعب. ويقوم الصناع في أيامنا هذه بتوفير أثاث يتفق مع حجم كل طفل".

وتضيف "هذا الاثاث يظل مبهرا للطفل على مدى سنوات تتجاوز حتى سن المراهقة ويمكن أن يستخدم في حجرات أخرى".

ويمكن في كثير من الاحيان إضافة قطع جديدة للقطع الاصلية لزيادة فترة استخدامها وتعظيم فائدتها.

بيد أن الاطفال قليلا ما يهتمون بالنواحي العملية وكل ما يعنيهم في الاثاث هو أن يتناسب مع ما لديهم من لعب. فالسرير مثلا ليس للنوم فقط بل أيضا مكان يصبح كغابة تمارس فيه الدمى المصنوعة على شكل حيوانات مغامراتها.

ملاءة السرير تصبح خيمة تتسع لصديقين والوسائد بشيء من التخيل تصبح كهفا للمهربين.

والواقع أن صناع الاثاث لم يقصروا في تلبية تلك الاحتياجات ولذا فأنهم يعرضون الان أسرة ذات استخدام مزدوج فهي إلى جانب مهمتهما الاصلية يمكن أن تكون سيارة سباق أو قارباً أو ما شابه ذلك.

ولا يستطيع الخبراء بالطبع أن يؤكدوا بالدرجة الكافية أنه لا يمكن أن تكون هناك مساحات تكفي لكل هذه اللعب التي يحتاجها طفل اليوم. فهناك دائما الجديد والمبهر في عالم اللعب والذي لا يمكن للطفل إلا أن يتابعه.

تقول جوتا انجالا المتحدثة باسم مؤسسة هولستا لصناعة الاثاث إن نظم التخزين التي يمكن زيادة مساحتها طولا وعرضا صارت ضرورية للغاية لاستيعاب المزيد من لعب الاطفال.

الديناصور جد النعامة!

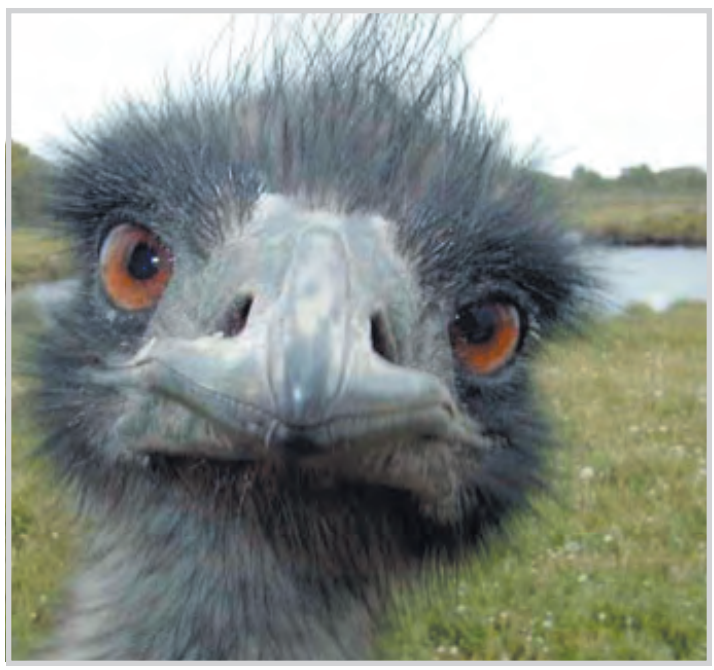

واشنطن - سيطرت الدهشة على خبراء الديناصورات عقب تمكنهم من استخراج أنسجة رخوة من عظام حفرية لديناصور من نوع تيناصوراس ركس مات منذ ٧٠ مليون سنة وهي تشبه أنسجة نعامة في وقتنا الحالي.

وقال التقرير إن النتيجة التي تنشر الجمعة في مجلة العلوم "ساينس جورنال" تحمل إمكانية تمكن العلماء الامريكيين من التوصل لحل شفرة الحامض النووي (دي إن إية) التي تكشف مفاتيح تكوين الديناصور.

وعثر على الانسجة في تكوين صخري بجبال روكي في مونتانا. وقال الباحثون الامريكيون إن المكونات العضوية تمثل خلايا وأوعية دموية دقيقة.

من المعروف أنه عند موت حيوان فإن الديدان والافات تأكل كل ما هو لين في الجثة. وعندما تدفن البقايا العظمية في عمق الثرى بالارض فإنها تتعرض للحرارة وتسحق ثم تستبدل بعناصر معدنية تتحجر لتصبح صخرا.

وقالت الدكتورة ماري شفايتزر من جامعة نورث كارولينا إحد المشرفين على مجموعة البحث إنها صدمت هي وزملاؤها عند عثورهم على بقايا الانسجة الفريدة التي كانت تبطن التجويف العظمي لحفرية الديناصور.

واكتشفت الباحثة شعيرات شفافة تمثل الاوعية الدموية كما وجدت أثارا لما يشبه صفائح دموية حمراء وأخرى تشبه الخلايا المكونة للعظام وفقا لما ذكرته المجلة في ملخص عن المقال.

وقال كاتبو المقال إنهم اكتشفوا أوعية خلايا شفافة رفيعة تطفو في محلول وتشبه الاوعية الموجودة في عظام النعامة.

وقال التقرير إن أوعية الديناصور والنعامة بهما شيء أخر فكلاهما يحتوي على بقع بنية صغيرة تميل إلى الحمرة وهي ربما تكون نواة خلايا معينة تكسو الاوعية الدموية.

وقالت شفايتزر مثل هذه الخلايا "تختلف في خصائصها عن تلك المتوقع وجودها فيما يطلق عليه اسم حفرية".

ولم تصل الدكتورة شفايتزر إلى حد زعم أن هذه الاثار الرخوة تمثل مخلفات متحللة من المادة الاصلية ولكنها قالت إن لها هذا المظهر.

وتؤكد شفايتزر أنه لو وجدت بقايا من جزيئات الحيوان المتحجر فإن تفاصيل ا لخلايا التي عثر عليها يمكن أن تقدم أدلة على العلاقة بين ديناصور تيناصوراس ركس وبعض المخلوقات الحية كالطيور مثلا.

وقالت الدكتورة شفايتزر إنها في الحقيقة لا تعمل في أبحاث الحمض النووي (دي إن إيه) وإن مختبرها ليس مجهزا لذلك ولكن هدف البحث هو البحث عما يمكن العثور عليه من ناحية البروتينات الموجودة في شفرة الحمض النووي (دي إن إيه).

وتضيف شفايتزر إن معظم الابحاث الكيميائية تثبت أن البروتينات أطول عمرا من الحمض النووي (دي إن إيه) وإنها تحوي المعلومات نفسها.

لقطات

❖ العلب التي تحوي مواد غذائية، منتهية مدة صلاحها، يعمد بائعوها الى إزالة الغلاف الذي يحيط بالعلب، أما الذي مكتوب تحت العلب فله علاج آخر ، الباعة يعرفونه وحدهم.

❖ برغم محدودية الاحتفال بعيد نوروز، الا ان الوجوه كانت تطفح بالبشر، ولم يكن هنالك من شعور قومي متعال تجاه قومية أخرى، او نزعة مذهبية، بل كان احتفالاً عراقياً خالصاً.

❖ شهران مرّا بعد الانتخابات والمواطن ينتظر حكومة تمثله، ولكن من دون جدوى، ربما يستمر الجدل والنقاش الى المرحلة القادمة من الانتخابات، من دون تشكيل اية حكومة!

❖ شوارعنا ما عادت شوارع الاّ بالاسم، والأرصفة محتلة وهي الآن غير مخصصة للمارة. هل من أمل في تبليط قسم من هذه الشوارع مثلما يجري العمل الآن في شارع (ابو نؤاس)؟

❖ في تجمع غير منتظم لسيارات الكيا الذاهبة الى البياع، قرب سايلو الباب المعظم، في كل صباح هنالك اكثر من مشاجرة، بالايدي والعصي بين السائقين، فضلاً عن الصباح غير المبرر، والضرب بالايدي الغليظة على مقدمة السيارات، الحالة هذه ينطبق عليها المثل القائل: وين الهرجة ببيت العرجة!